

## ٤١. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)  
باب اسماء يوم القيامة اعلم ان الله تعالى سمى يوم القيامة في كتابه العزيز باسماء كثيرة نحو مائة اسم منها ما هو في القرآن بلفظه.  
ومنها ما اخذ بطريق الاشتقاق - [00:00:20](#)  
وكثرة الاسماء دالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة بقربها او لانها تأتي بغتة في ساعة او لان بعث الموتى من قبورهم يكون في  
اسرع من اللمحة او لان فصل القضاء في ذلك اليوم يكون في قدر ساعة - [00:00:40](#)  
ويروى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة  
والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين. ما شاء الله وقيام الروح والملائكة - [00:01:08](#)  
صفا والقارة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد  
وعلى اله صحابته والتابعين باحسان الى يوم الدين. وبعد الاسمى كما قال يعني كثرتها تدل على العظمة - [00:01:36](#)  
عظيم تكرر تتكرر اسماء في في القرآن منها فيما وضع مواضع كثيرة. كقولها الحاقة ما الحاقة؟ القارة ما القارة اما الساعة يقول  
بدأ بها الساعة يعني هذا من اسمائها في الحقيقة هو النفخ في الصور. نفخة الاولى لموت الخلائق - [00:02:07](#)  
كلهم من في الارض ومن في السماء. كما قال الله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله.  
هذه النفخة الاولى الثانية - [00:02:47](#)  
نفقة للبعث فتذهب كل روح الى بدنها الذي كانت في وهم قبل هذا ينبتون من قبورهم كما جاء في الحديث مثل الطرافيف. فرسوس  
نبت ينبت في تحت الشجر في المرية - [00:03:07](#)  
وجاء في حديث ابي هريرة ان بين النفختين اربعون فهذه هي الوقت الذي ينبتون فيها اجسادا بدون ارواح. فتجمع ابدانهم التي  
كانت ترابا ذرات التراب والعظام والتي تجمع فتنبت ويكونون كهيئتهم يوم ماتوا ولكنهم لا ارواح فيهم. ثم اذا نفخ في الصور نفخت -  
[00:03:37](#)  
الثانية ذهبت كل روح الى بدنها فقاموا يمشون. وهذه هي الحياة الابدية. التي لا موت بعدها. اما ان يكون معذب فاما ان يكون منعم  
ولا حالة غير هاتين الحالتين هذه الساعة والظاهر انها سميت ساعة لقربها. فكأن الانسان - [00:04:19](#)  
ايلبث الا ساعة والحقيقة ان الساعة تنقسم الى قسمين ساعة خاصة وساعة عامة. فالخاصة الذي تخص كل شخص بعينه. فاذا اذا  
مات الانسان انتهت حياته وانتهى عمله. وقامت قيامته. هذه خاصة بكل - [00:04:59](#)  
في انسان والعامة التي تعم الخلق كلهم كما قال وقد اخفاها الله جل وعلا عن الخلق كلهم كما قال جل وعلا في خطابه لموسى ان  
الساعة اتية اكاد افيه قوله اكاد اخفيها قول العلماء قد اخفاها الله جل وعلا عن الخلق - [00:05:29](#)  
ولكن معنى اكاد اخبئها عن نفسي لو امكن ذلك. وهذا مبالغة في اخفائها ولهذا لما سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني استوى علمي وعلمك وعلم الخلائق في - [00:05:59](#)

فلا احد يعلمها. وجاء في عدد من الايات هذا السؤال يسألونك عن الساعة يعني متى ايام مرساها؟ متى تأتي؟ فيأتي الجواب قل علمها عند ربي. علمها عند الله جل لو على لا يعلمها الا هو لا يجليها لوقتها الا هو. اما القيامة فكذلك لان الناس يقومون - [00:06:29](#) على ارجلهم في ذلك اليوم. وهو يوم يختلف كما سيأتي تفصيل ذلك اه بعض الناس يكون عليه بمقدار خمسين الف سنة وهم قيام على رجولهم لان الارض لا تتسع للجلوس. كلهم - [00:06:59](#)

ايام شاخصة ابصارهم. ومنهم من يخفف عنه. وهذا من ايات الله العجيبة على شخص يكون خفيف على اخر يكون طويل طويل طول عظيم. لا يتصور كما انه سيأتي ايضا من هذا القبيل العرق الذي يعرقون فيه هم في - [00:07:29](#) عيد واحد ومنهم من يصل عرقه الى كعبيه ومنهم من يصل الى ركبتيه ومنهم من يصل الى هو ايه؟ ومنهم من يجيئه الجاما يغرق فيه. وهم في مكان واحد هذا على قدر اعمالهم التي كانوا يعملونها وعلى كل حال يوم القيامة فيه احوال وفيه - [00:07:59](#) في احوال عظيمة. نسأل الله جل وعلا ان يعين عليه. فالانسان يجب ان يتصور هذا لو انه سوف يعيشه لابد لا بد من ذلك. نعم قال والقارة لانها تفرع القلوب باهوالها. والازفة اي القريبة من - [00:08:29](#)

حزف الشيء دنا وقرب. والواقعة والخافضة والرافعة والطامة. اي الغالبة لكل شيء حافظة الرافعة يعني انها تخفض قوم في جهنم. وترفع اخرين في عليين يعني يصدر الناس اشتاتا منهم من يذهب الى جهنم ومنهم من يذهب الى رضوان الله ونعيمه - [00:08:59](#) في جناته فهي تخفض وترفع. تخفض قوم وترفع اخرين. نعم والصاخة اي التي تورث الصمم. او التي تسمع لانها مسمعة لامور الآخرة. او هي انا الداهية. مم. قال ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم الناقور ويوم الانشقاق - [00:09:29](#) فيوم الانفطار ويوم التكوير ويوم الانكدار ويوم الانتثار. ويوم التسيير ويوم التعطيل ويوم التسجيل يوم البعث يعني هذه الاسماء يقول للمشتقة اذا اخذها من آا الاخبار التي جاءت في القرآن. اشتقاق من كلام - [00:09:59](#)

الله جل وعلا وهو المقصود بالخبار ان الناس يستعدوا لها ويخافوا كثرة الاسماء وكثرة تكرار الذكر كله مما يدل على التعظيم والتخويف والانذار نعم قال ويوم التكوير ويوم الانكدار ويوم الانتثار ويوم التسيير - [00:10:19](#) ويوم التعطيل ويوم التسجيل. ويوم البعث ويوم النشور. ويوم الخروج ويوم الحشر. ويوم العرض. ويوم الجمع ويوم التفرق في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا. ويوم الصدع في قوله يومئذ يصدعو - [00:10:49](#)

وهو بمعنى يتفرقون. ويوم الصدر في قوله يومئذ يصدر الناس. ويوم البعثة ويوم الفزع ويوم التناد. بتخفيف الدال من النداء وبالتشديد من الفرار والذهاب. ويوم الدعاء ويوم الحساب ويوم السؤال ويوم يقوم الاشهاد. ويوم القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد - [00:11:09](#)

ويوم الندامة ويوم الحسرة. ويوم التبديل ويوم التلاقي. هذه ايضا يوم الندامة. ويوم الحسرة يعني الخلق يندمون على التفریط. ومنهم من يتحسر والحسر والحسرة من العذاب الشديد الذي اصيبتهم لان العذاب يجمع كله على الكافرين في ذلك اليوم. وتتامه - [00:11:39](#)

ان يلقوا في جهنم. فتجتمع عليهم عذاب الابدان وعذاب النفوس وعذاب كله كما قال جل وعلا الخبث كله يجمع في ركم فيجعل في جهنم ولهذا لما سئل ان جيء عن ذباب - [00:12:09](#) قال هو في النار لماذا الذبح في النار؟ ما هو ليجري ذنبه لاجل انه من المؤذيات فكل مؤذي ان يكونوا في النار فالاذى كله يجمع فيها نسأل الله العافية حيات وعقارب - [00:12:39](#)

تتلظأ وغيرها. فهو مع ذلك يكون فيها الحشرات صار الانسان يقول كيف امكاني ان اؤمن وجاءتني الرسل وجاء كتاب الله ثم اعرضت عن هذا وهو بالامكان لماذا فلان سعد وانا شقيت. ولهذا كن حسرة والحسرة من العذاب. نسأل الله العافية. نعم - [00:12:59](#) قال ويوم المآب اي الرجوع الى الله. ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضاء ويوم حكم ويوم الوزن ويوم عقيم. لانه لا يوم بعده. ويوم عظيم ويوم عسير. ويوم مشهود ليس الى يوم بعده يعني هو يوم عقيم. لان ايام الدنيا انتهت. وانما يقع الآخرة - [00:13:29](#) والآخرة الجنة ليس فيها لا ليل ولا نهار ولا نهار يعني شمس ما فيها شمس. فانما فيها النعيم اما جهنم فهي مظلمة نسأل الله العافية.

نطبق عليهن تلتظاً وسيأتي انه يؤتى - [00:13:59](#)

بها تزم في سبعين الف زمام. في كل زمام سبعون الف ملك. تكاد عليهم حمقا لله وغضبا له ولو انفلتت لانت على اهل الموقف كلهم.

ولا لكنها ممسكة. وكل هذا غضب لله جل وعلا. وسيأتي انها تتكلم - [00:14:19](#)

وهذا على ظاهره يجب ان يعلم انه انا تكلم حقيقة كما ان الجنة تتكلم كما سيأتي نعم قال ويوم عظيم ويوم عسير ويوم مشهود

ويوم التغابن لتغابن الخلق في المنازل التي يرونها. ويوم عبوس قمطير - [00:14:49](#)

يوم صعب في الحقيقة في العموم عموم الناس. ويكون بين المؤمنين والكافرين اما المؤمن اذا دخل الجنة فهو لا يرى تغابن ولا يحس

به حزن ولا يحس بانه غيره احسن منه. وان كان ادنى اهل الجنة. كما مر - [00:15:19](#)

في الحديث الذي في الصحيح اخر من يدخل الجنة رجل يقول له يقول الله جل وعلا له اترضى ان تكون لك الدنيا منذ خلقت الى

انفنييت كل نعيم فيها فيستبعد هذا - [00:15:49](#)

وانا لا استحق هذا ثم يقول اتسخر بي وانت رب العالمين؟ ايظحك الله اليه ويقول لا لا قلبك ولكني على كل شيء قدير. ثم يقول لك

له لك ذاك وعشرة امثاله - [00:16:09](#)

مين بقى؟ هذا هو ادنى الجنة يرى انه صار اعلى اهل الجنة. آآ كل واحد وانه اعطي ما لا يستحقه من الفضل والنعيم. فهم نعمون لا

ينالهم حزن ولا ينالهم اسد ولا خوف وامنون في جنات - [00:16:29](#)

نسأل الله الكريم وانما التغابن بين المؤمنين وبين الكافرين. الفاسقين حين خرجوا عن طاعة الله ثواب في هذا. وقد ذكر الله جل وعلا

اشارات تشير الى هذا في القرآن كثيرة كما قال جل وعلا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني - [00:16:59](#)

انا لي قرين يعني في الدنيا يقول ائتك لمن المصدقين؟ فاذا متنا وكنا ترابا الى ان قال هل انتم مطلعون؟ يقول لاصحابه هل تطلعوا

في النار؟ تروا معي؟ فاطلع طلع في النار - [00:17:29](#)

فراه في سواء الجحيم يعني في وسط الجحيم. فصار يخاطبه يقول تالله ان كدت لترضييني لو نعمة ربي لكنتم يا محمد. الى اخره.

كذلك المنادة نادى اصحاب الجنة اصحاب النار - [00:17:49](#)

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم. الى اخره. نعم قال ويوم عبوس قمطير ويوم تبلى السرائر اي

تخرج المخبئات. سرايا من صدور يعني كل من اسر سريرة تخرج. فذلك اليوم هو يوم الفطائح - [00:18:09](#)

من كان له عمل جاء جيئا به ظاهرا حتى ان الغلو صاحب الغلول كما ثبت في الصحيحين يأتي اذا كان الغلو البعير على ابتي وهو له

رغاء. لماذا له رغوة؟ حتى يجتهد ويراه الناس كلهم. وان كان - [00:18:39](#)

لها ثقى. وان كان فرس فله حممة. وهكذا يأتي الناس يوم القيامة اما في اعمالهم اصحاب الفطائح الذين بارزوا ربهم بالمعاصي

تشهر في حديث ابن ابن عمر لكل غادر يجعل له راية عند رأسه - [00:19:09](#)

هذه غدره فلان. هذا فلان الغادر اللي غدر كذا وكذا. فهذه السراير التي تنشر والفطائح التي تنشر يعني تكون ظاهرة من خلاف الذي

مثل يعمل السيئة ثم ثم ويستغفر ويتوب. فانه يستتر عليه ويتاب عليه ولا يفضح. كما - [00:19:39](#)

في حديث ابن عمر ايضا لما سئل قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اجواء النجوى يعني المحاسبة لان

بعضهم يحاسب شهر من مشتهي ونادى فلان ابن فلان بكذا وكذا. عمل كذا وكذا. وآآ منهم - [00:20:09](#)

من يدنيه الله ويضع عليه كنفه يعني ستره. فيقرره بذنوبه يقول عملت كذا يوم وكذا وكذا فيقر يقر بها ويتغير وجهه. انه يرى انه

هلك. ثم فيقول الله جل وعلا له انا سترت عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. وهذا كله فضل الله جل - [00:20:39](#)

فيعطى صحيفته بيمينه يخرج للناس يمدّها اليهم يقول هاؤم اقرؤوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيا. الى اخره. فيختلف الناس

في هذا كل هذه الاعمال متعددة المتفاوتة في وقت الحساب يكون في حساب وقت وجيز. كل واحد - [00:21:09](#)

انه يحاسب وحده والله يحاسب الكل. الجميع يحاسبه. وكل هذا للمجرمين الذين هم من من دخل في الاسلام. وبارزوا بالمعاصي. اما

كافرون فلا محاسبة لهم. وانما يقررون باعمالهم ثم يقال لهم اذهبوا الى جهنم - [00:21:39](#)

كما سيأتي هذا ان شاء الله. نعم. قال ويوم الفرار ويوم ويوم تقلب القلوب والابصار ويوم تشخص فيه الابصار ويوم الفتنة ويوم ويوم يعني الفتنة من العذاب ليس فتنة يعني - [00:22:09](#)

لانهم يومهم على النار يفتنون. يعني يحرقون فيها. نعم قال ويوم الاذان دخل طاووس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله واحذر يوم الاذان قال وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين - [00:22:32](#)

ويوم الخلود ويوم الجلال ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم لا تنفع الظالمين معذرتهم. يوم يدعون ليدعون. يدعون شيئا. هم هو الشوق بقوة. نعم. دعونا يعني يساقون بعنف وشدة. نسأل الله - [00:23:04](#)

قال ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم لا تنفع الظالمين معذرتهم. ويوم لا ينطقون ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتفون الله حديثا ويوم لا مرد له من الله. ويوم لا بيع فيه ولا خلال - [00:23:36](#)

ويوم لا ريب فيه ويوم الغاشية ويوم التزويج ويوم الكشط والطبي ويوم التسعير ويوم المد ويوم الحاقة ويوم الدين ويوم الجزاء ويوم الشخوص والاقناع ويوم القلق والجولان. ويوم العرق ويوم الشفاعة - [00:24:01](#)

ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فهذه ثمانون اسما باب قول الله تعالى باب قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - [00:24:29](#)

وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يوم يومئذ ثمانية. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. وقوله - [00:24:58](#)

يوم يقوم الروح والملائكة صفا اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الامم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه الى كرسيه. وكرسيه الى وسع السماوات والارض - [00:25:23](#)

تأويلات للسوق قال واعلم ان الايات واعلم ان الايات والاحاديث التي فيها اتيان الباري سبحانه او مجيئه ونزوله من من المتشابهات التي تؤمن بها ونكل علمها الى الله تعالى. للقطع بالتنزيل على ظاهرها لاحتائه عليها سبحانه - [00:25:51](#)

وهناك من يأولها على ما يليق بجناحه المقدس بان المراد اتيان امره او نزول امره. كما في الحديث الاخر اخر ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا اي امر ربنا. وهو ملك ينادي كما ورد في - [00:26:13](#)

بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في الاحاديث الموقوفة من اضافة النداء اليه تعالى والمراد به نداء ملك بامرهم كما وقع التصريح به في بعض الاحاديث. واطلاق هذا كله خطأ. نعم. خطأ وباطل - [00:26:33](#)

خلاف خطاب الله جل وعلا وخلاف خطاب رسوله صلى الله عليه وسلم. رسولنا صلى الله عليه وسلم اخبر انه ينزل الى السماء الدنيا في نادي فيقول من يدعوني فاستجب له. فهل الامر ينادي؟ او الملك يقول - [00:26:53](#)

كل من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفروني فاغفر له. الى ان يطلع الفجر ثم اصعدوا الى عرشه جل وعلا ونزوله جل وعلا ليس كما نعرفه الناس من نزول الاجساد - [00:27:13](#)

نزول يخصه جل وعلا ولا يشبه نزول الخلق فنزوله مثل ما سمعنا في المحاسبة يحاسب الناس في ان واحد ومع كثرتهم منذ ولد ادم من وضوء خلق ادم الى اخر مولود من ذريته مع ذرية الشياطين. لان فيهم المؤمن - [00:27:36](#)

واكثرهم كافرون فيحاسبهم في ساعة واحدة كلهم كما انه جل وعلا يستمع اليهم الان وهم في دعواتهم وصلواتهم وذكرهم في ان واحد ولا يشغله سمع هذا عن سماع هذا فاعماله افعاله جل وعلا لا يجوز ان تقاس على افعال المخلوقين. وهؤلاء الذين ظلوا في هذا الباب - [00:28:03](#)

هم قاسوها ولهذا قالوا من المتشابه اذا ليس من المتشابه بل هذا من الظاهر الجلي الذي نصت عليه ايات الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ورسولنا يجب ان يؤمن العالم - [00:28:34](#)

بانه الناصح الامين وانه صلوات الله وسلامه عليه بلغ البلاغ المبين وانهم لم يأتي بشيء متشابه شيء مشتبه على الناس ملتبس حقه بباطله بل بين غاية البيان. ومن لم يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:51](#)

بانه بلغ وبانه نصح وبانه بين ما نزل اليه. فلم يشهد بان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم والمقصود ان هذا سلكه طوائف من الناس واقصد من الناس من العلماء - [00:29:17](#)

وهم ظلوا في هذا ظلال كبير والسبب انهم تصوروا ان ما يضاف اليه الله من الفعال انه كما يعهدونه كما يعهدونه من الافعال التي تكون من المخلوقين وقالوا ان هذا من المتشابه. ولو علموا العلم اليقيني بان هذا يخص الله. وانه لا - [00:29:37](#)

شيء في افعاله وفي اوصافه. كما انه لا يشبهه شيء في ذاته. لسلم من هذا الانحراف ولكن الهداية بيد الله. لا اله ونحن نؤمن بكتاب ربنا وانه هدى ونور وليس فيه الغاز وامور خافية - [00:30:04](#)

بل هو بين واضح جلي فالنزول كل يعرف معنى النزول وكذلك غيره من الافعال مثل الاستواء والعلو وغير ذلك وهؤلاء سلخوا مسلك الظلال فاو لا لم يؤمنوا بان الله فوق قالوا ان الله بكل مكان - [00:30:33](#)

ثم صاروا يتأولون هذه بسبب ذلك ولهذا قالوا ينزل ينزل امره. طيب امره من اين ينزل ينزل من الفضاء او من العدم ثم عمره يتكلم وينادي الناس الى غير ذلك من الامور التي - [00:30:59](#)

سلخوا مسلكا مخالفا مخالفة ظاهرة لما قاله ربنا وما قاله رسولنا صلى الله عليه وسلم والله تعرف الى عبادته بافعاله واوصافه فاقبل ان يكون هناك اية في القرآن الا وفيها وصف لله او اسم - [00:31:23](#)

او فعل يفعل كل ذلك حتى نعرفه وهؤلاء سدوا الباب بين معرفة الله وبين الخلق في هذا. وقالوا هذه متشابه يعني لا تنظر فيها واعرض عنها هل هذا من العلم ومن الدين بل هذا من الضلال ومن البعد عن الله جل وعلا. وسوف يعلمون. خلاص تعال - [00:31:50](#)

تجاوزها. باب قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم. اخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام - [00:32:21](#)

مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن وهب في كتاب الاحوال عن زيد ابن اسلم انه قال يؤتى بها من اين خلقها الله جل وعلا وهي موجودة. الان - [00:32:43](#)

وقبل الان واذا صار يوم القيامة وبدلت الارض غير الارض ومدة مد الاديم وازيل كل ما عليها من جبال وغيره حتى تتسع للخلق عند ذلك يجاوب بها فتحيط بهم من جميع الجهات - [00:33:03](#)

ولا مفر ولا معبر الا من فوقها من فوق جهنم ولهذا فسر ذلك كثير من العلماء فسر به قوله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - [00:33:35](#)

فهو قسم من الله ان كل واحد سوف يرد جهنم فقالوا الورود هو العبور من فوقها ولا يعبر من فوقها الا المؤمنون اما الكافرون فهم في وسطها. نسأل الله العافية - [00:33:58](#)

فهذا هو السر في مجيئها ثم مجيء بهذه الطريقة الحج كله بقدرة الله جل وعلا ومشينته وارادته وقد جاءت في الاحاديث ان منها السنة تخرج وتلتقط بعض الناس كما يلتقط - [00:34:16](#)

الحمام الحب ومنها ما الكلام انها تتكلم تقول اخاطب الناس مخاطبة. وكل ذلك يجب ان يكون على ظاهره لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا به ولم يقول ان هذا من المتشابه او ان هذا من الذي لا يجوز ان يفسر ولا يجوز ان يعتق الظاهر ولا - [00:34:44](#)

ده كما يقول هؤلاء الضلال في صفات الله جل وعلا واعماله ان هذه من المتشابه او هذه يجب تأويلها او يجب تفويضها فوظها او نعوها هل جاء حديث ولو في هذا قل كلا لم يأت ولا كلمة واحدة. لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن صحابته - [00:35:16](#)

الذين امنوا بما اخبرهم الله جل وعلا به وما اخبرهم به رسوله على ما سمعوه على ظاهره ولو كان عندهم شك في هذا او عنده مثل اشتباه لسألوا لان هذا من الامور المهمة جدا بل هذه من اصول الدين - [00:35:46](#)

اصله الذي يبنى عليه كل عمل ولو فتش الانسان في كل ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث ولا التاريخ ولا التفسير لا يجد حديثا واحدا ولو ظعيفا ان الصحابة توقفوا في هذا وترددوا او انهم سألو بل - [00:36:10](#)



على ظاهره. حتى انه يوما صلى الله عليه وسلم كان يحدث الناس ويقول لهم ان الله ينظر اليكم اذلين قانتين. يعني عند تأخر المطر فيظل يضحك فقام رجل من الحاضرين اعرابي من اعراب المسلمين - [00:36:36](#)

قال اويضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم فقال اذا لا نعدم خيرا من ربنا اذا ضحك. الله اكبر فهؤلاء يقولون هذا من الممتنعات الصحابة يأخذون على ظاهره ويقبلونه كما - [00:36:58](#)

اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم به ويقره وجاء في رواية انه لما قال اويضحك ربنا يا رسول الله؟ قال اي والله انه ليضحك يعني يقسم لانه يضحك وهكذا يعني - [00:37:16](#)

الصفات التي يصف الرسول صلى الله عليه وسلم بها ربه لاجل ان يؤمن المؤمنون بها ماعوا لاجل انها تكون مشتبهة عندهم مشكلة وآ تتطلب مثلا تأويلات المستكرهة التي كل من سمعها وهو سليم - [00:37:32](#)

الفطرة يعلم انها باطل نعم قال واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد ابن اسلم انه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قال ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:59](#)

منكس الطرف فسأله علي رضي الله عنه فقال اتاني جبريل فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم جيء بها تقاد بسبعين الف زمام - [00:38:20](#)

كل زمام يقوده سبعون الف ملك. فبينما هم كذلك اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها قال القرطبي معنى يؤتى بها يجاء بها من المحل الذي خلقها الله فيه - [00:38:43](#)

فتدار بارض المحشر. حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما تقدم والزام ما يزم به الشيء اي يشد ويربط به وهذه الازمة التي تساق بها جهنم تمنع تمنع تمنع - [00:39:10](#)

تمنع من خروجها على ارض المحشر. فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من شاء الله باخذه على ما تقدم ويأتي ملأكتها كما وصفهم الله غلاظ شداد واخرج ابن وهب - [00:39:31](#)

عن العطف ابن خالد انه قال يؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضها بعضا. يقودها سبعون الف ملك. فاذا رأى الناس كذلك قوله تعالى اذا رأته من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا - [00:39:52](#)

زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا بركة لركبتيه يقول يا ربي نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امتي بسم الله. واخرج احمد في الزهد - [00:40:14](#)

عن كعب رحمه الله انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وانا عنده يا كعب خوفنا فقلت يا امير المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى - [00:40:35](#)

قال زدنا فقلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خرجيا على - [00:40:57](#)

ركبتيه حتى ان ابراهيم خليله ليخر جاثيا على ركبتيه فيقول يا رب نفسي نفسي لا اليوم الا نفسي فاطلق عمر مليا ثم قلت يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله؟ قال كيف؟ قلت يوم تأتي كل نفس تجادل - [00:41:24](#)

عن نفسها الآية واخرج الطوسي في كتاب عيون الاخبار من طريق ابي هذبة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن قوله تعالى كالعهن المنفوش - [00:41:49](#)

قال تذوب الجبال من مخافة جهنم. يا محمد انه لي جاء بجهنم يوم القيامة فتزفر زفرة عليها سبعون الف زمام فتزفر زفا عليها سبعون الف زمام مع كل زمام. سبعون الف ملك. حتى تقف بين يدي - [00:42:10](#)

الله تعالى فيقول لها يا جهنم تكلمي فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك لانتقمن لك اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك ولا يجاوزني الا من عنده جواز. قال يا جبريل وما الجواز؟ قال شهادة قال من شهد - [00:42:37](#)

لا اله الا الله جاز جسر جهنم واخرج ادم ابن اياس في تفسيره عن ابن عن ابن عباس في قوله اذا رأته من مكان بعيد قال من مسيرة

مئة عام. وذلك اذا اتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام. يشد بكل - 00:43:06

زمام منها سبعون الف ملك. لو تركت لانت على كل بر وفاجر. سمعوا لها تغيظا كثيرا تزفر زفرة فلا تبقى قطرة من دمع الا بدرت. ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها تقطع الاصوات والحناجر. وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر - 00:43:30

واخرج هناد عن عبيد ابن عمير والضحاك رحمهما الله انهما قالا ان جهنم تزفر حفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وقع لركبتيه فرائسه ترعد يقول يا رب نفسي نفسي. واخرج ابو نعيم عن كعب انه قال - 00:44:01

اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فنزلت الملائكة فصاروا صفوفًا. فيقول الله لجبريل اين جهنم فيأتي بها جبريل تقاد بسبعين الف زمام. حتى اذا كانت الخلائق على قدر مائة عام زفرت - 00:44:30

طارت لها افئدة الخلائق ثم زفر الثانية فلا يبقى ملك مقرب. او نبي مرسل الا جفا لركبتيه. ثم تزفر ثلاثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم الخليل - 00:44:55

عليه السلام يقول بخلتي لا اسألك الا نفسي. ويقول موسى عليه السلام بمناسبة لا اسألك الا نفسي. وان عيسى عليه السلام ليقول لا اسألك اليوم الا نفسي لا اسألك مريم التي ولدتنني. ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي - 00:45:19

امتي لا اسألك اليوم نفسي انما اسألك امتي. قال فيجيء هذا من كلام كعب الاحبار وكلامه هو غالبا ينفذه من الكتب بني اسرائيل. والا فالله جل وعلا يقول لنا في كتابه في الذين امنوا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:45:49

فهم لا يعتريهم هذه الامور كيف مثلا خليل الله وآآ كلیم الله وانبياء الله فكل هذا من المبالغات التي يجب ان ترجع الى النصوص الصحيحة. ويؤمن بها على ما جاءت اما كلام الناس - 00:46:18

سواء كعب ولا غيره يجب ان تعرض على كتاب الله وسنة رسوله ولا شك ان اليوم يوم شديد وعظيم ولا سيما اذا جيء بجهنم وتشاهد الناس تيقنوا يقينا انها مأوى الظالمين - 00:46:38

وكل واحد من الخلق ما يرضى بعمله يود ان يكون عمله احسن ما جاء به يكون هناك من الخوف اما اولياء الله من الرسل اولو العزم الذي ذكرهم وغيرهم فهم مثل ما اخبر الله جل وعلا انه لا ينالهم خوف ولا حزن - 00:46:58

وهذا عام في الموقف كله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده. ورسوله نبينا محمد ونسأل الله جل وعلا ان يعيننا على ذلك اليوم وان يقينا شره لانه يوم شره مستطيل. نسأل الله السلامة. فالامر بيد الله جل وعلا ولكن اذا - 00:47:28

لجأ العبد الى ربه سوف يؤمنه خوف ذلك اليوم. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الامنين ذلك اليوم - 00:47:58